اشتراك في الجريمة !

للكاتب الفرنسي بول بورجيه

بقلم الاستاذ كمال رستم

... قابلت .. إدم ربعون – على إفريز محطة ميلان بينا كنت أسمد في أحد هذه القطارات التي يصفها الايطاليون في زهو « بالبرق » مع انك تجد نفسك متأخراً ساعتين في مسافة قدر زمانها بخمس ساعات ... وكيف تحزن ؟ إنك إن شكوت أجابوك وقد جرت على شفاههم ابتسامة آسرة قائلين « إنه القدر الايطالي » أيسخرون من أنفسهم أم يسخرون منك .. وإنك لتنفر « للبرق » هذا الوقوف الذي لا يكاد ينتهي عند كل محطة إنتظاراً للبريد الذي لا يصل أبداً ... ومرة أخرى فيم الحزن إذا كان الناس يحضرون ليشاهدوا « لوبي دي لا بررا » الالهية ... وإذا كانوا يتهيأون من غدهم لزيارة ... « القصر الأحمر » و « القصر الأبيض » في جنوا ...

وكانت جنوا وجهتي حينما التقيت بادم ربعون وكان ماضياً إليها أيضاً ! ... وسألني قائلا :

— أتريد أن نقطع رحلة سويا ؟ .

أجبته وأنا أدفعه في رفق أمامي إلى الصالون :

— بكل سرور ...

ولم أكن مخلصاً في قولتي هذه ... وما ذاك لأن طبع ربعون يباين طبعي ... فهو شاب لطيف للغاية وإن كان متكلفاً هوناً ما وهو رفيق صادق الود فما كان يربطنا في صداقتنا التي أوفت على العشرين عاماً سوى أنبل الصلات وأطيبها .. وهو بعيد الأفق غزير العلم ... جم الثقافة ... سمحت له ثروته بالتنقل والسفر ... ولكنه إلى ذلك ... كان ثرثارا ... وإننا لندرك بدهياً آراء هذا النمط من الناس ... في الأشياء التي هي مدار الحديث في الصالونات المنتثرة حول قوس النصر ..

بالأمس أطروا قصص تولستوي وأبزنو ... واليوم يشهرون تحت « دودان » وتصاوير بيزنار .. وغداً من يدري ؟ . ولكنني عرفت منذ عهد بعيد كيف أميز في ثرثرات هذا الطرز

ولسنا نعرض للكتاب الذي قيل ان « مؤلفه » بدل عنوانه ومقدمته وقدمه إلى القارئين على نحو جديد ، فقد يكون لصاحب هذا الكتاب مع طابعه شأن آخر . ولكن نحب أن نعرض لهذه المقالات التي تنشر في صحفنا الدورية ، فكثير من هذه المقالات سبق نشرها في هذه الصحف بعينها منذ سنين، ولكن بتوقيعات أخرى غير هذه التوقيعات التي نراها اليوم . ومن هذه المقالات مقالات مضى أصحابها إلى ربهم وقطعوا صلتهم بهذه الدار الفانية ومنها مقالات كتبها أناس ما زالوا يكابدون أوصاب الحياة ، ولكنهم قطعوا ما بينهم وبين الحياة الأدبية ، ومنها مقالات كتبها صاحب هذا القلم الضعيف في مناسبات مختلفة قبل بضع سنين !

والصحف – ولا شك – لا تلام على نشر ما تنشر لأنها لا تقرأ الغيب ولا تقلب صحائفها في الماضي البعيد أو القريب ، وإنما يلام أولئك « الكتاب » الذين لا يراعون الأمانة ولا يراقبون الضمير ولا يتوافون لشرائط الأخلاق ومراسم التقاليد!

إن سرقة مقالة أو قصيدة أشبه ما تكون بسرقة متاع من المتاع ، وسارق المتاع يعتقل في حالة « التلبس » كما يقولون ويعاقب ويشهر به ويفقد « اعتباره » ومستقبله . ولكن صاحب المقالة أو القصيدة – وهو في الأغلب الأعم له نفس شاعرة – يعز عليه أن يشهر أو يشنع بمن سرق نتاج فكره ، أفلا يتقى الله لصوص الأفكار ، حتى لا يأخذهم القانون بما جنت أيديهم أسوة باخوانهم من لصوص المتاع !

منصور جاب الله

من الناس الآراء التي ليست سوى الصدى الحاكي لآراء الغير ..
والقصص التي يمكن أن تكون أصيلة . وقد مضى على ريمون قصة من هذا القبيل الأخير . . أريد أن أقصها بدوري . وهي تنتمي إلى مجموعة « حالات الضمير » .. وطبقا لما قرر باسكال « إن لذة الحياة في هذه الوخزات وفي التماس الحلول لها ..

قص على رفيقي هذه القصة . . وقطارنا يقطع الطريق من « نوفي » إلى « سامبرد اربنا » وكنا قد تناقلنا طائفة من الآراء عندما بدهني بهذا السؤال :

— أين تقيم في جنوا ؟

فعينت له فندقاً في ظاهر المدينة كنت أوثره على غيره لحديقته الوجيهة ... أجابني بقوله :

— اسوف نفترق إذن ... فإن هذا الفندق يرتبط في ذهني بذكرى مؤلمة جداً .. وإني ليتلبسني اعتقاد باطل عسى بأن يجعلني أعزف عن الأماكن التي وقع فيها حادث مؤلم .. حادث ؟ ... إن الكلمة ضخمة .. ومع هذا ؟ ...

وانقضت فترة ثم استطرد :

أود أن أعرف ما ذا كنت خليقاً أن تصنع لو أنك كنت في مكاني ؟ ... وسأستبدل بالأسماء الأصلية أسماء من عندي . . هذا فضلا عن أنك لا تعرف أصلا أصحابها . !

... وأنشأ يسرد علي قصته فقال :

— كان ذلك منذ خمس سنوات .. في زورتي الأولى لجنوا .. وكنت حللت بهذا الفندق لنفس السبب الذي يدعوك إلى النزول فيه . وكنت قد زرت في نهاري القصور والكنائس وكل ما هو جدير بالزيارة في جنوا .. وفي المساء بينما كنت جالساً في إحدى خمائل الفندق المذكور أقيد ملاحظاتي على انفعالاتي في يومي . . إذ أرعدتني جلجلة صوت على قيد خطوات مني صادرة من الممشى الذي كانت تفصلني عنه شجرة فرعاء ..

كانت ثمة امرأة تتكلم .. حادسة أنه ليس من ينصت اليها .. وكان ثمة رجل يمشي إلى جوارها

وكانت العبارة التي انفرجت عنها شفتاها جد مبتذلة توحي بأنها في ميعة الصبا وغضارة الشباب قالت :

— آه يا حبيبي العزيز .. لم أكن أحلم بهذا .. أن أكون هنا معك .. أمام هذا البحر . . وتحت هذه السماء . . وهذه الساعات اللطيفة في انتظارنا . . تماني عشرة ساعة إذا استقل القطار عند الظهيرة !

أجابها قائلا :

— وكذلك أنا . . لم أكن آمل أن تمدى حرة طليقة . . ولكن فلننتقل .. ولنعد إلى الفندق . . فالجناح أمين . . ولست آمل أن يقابلنا هنا أحد ! ...

تساءلت قائلة :

— ومن إذن ؟ ... إنه لأمر جميل للغاية أن أستنشق هذا الهواء ... وأني أشهد غروب الشمس معك

قال :

— إني أوثر مع ذلك أن أنفذ للفور فكرتي ... وأن أتحقق من ثبت النزلاء حالما أصل إلى الفندق .

قالت في نبرة يكسوها العتاب الرقيق :

— أتأسف أن أنتهب هذه الدقائق الخمس ... أوه ... لو أنك خليص في حبك لي ... لما تعلقت هكذا

قال ولكن يا حبيبي إنه من جراك أن أتحامى المضايقات بأي ثمن ! .

تأوهت قائلة : ليكن ما يكون .. سأكون جد سعيدة حتى ليتساوى عندي كل شيء .. أتسمع .. كل شيء ..

.. وجازى بي دون أن يثبتني ... والآن لتحكم على طبيعة انفعالي ومداه . إذ عرفت في هذه العاشقة الهلوك — التي لم تقو على أن تتمالك نفسها من أن تصيت هكذا بسعادتها — زوج صديق من أعز أصدقائي على نفسي .. وأقربهم إلى قلبي ... وسأدعوه لسياق قصتي « شارل روتيه » وسأدعو زوجه « مرجريت » أما الشريك في هذه المقابلة التي تمت في هذا الفندق النادر في جنوا فكان مجهولا لي ! .

ولتعلم كذلك أنني كنت ذهبت في صبيحة هذا اليوم إلى دار البريد طلباً لبريدي ... فالفيت هناك رسالة من روتيه نفسها عليها خاتم بريد باريس — وذكر لي روتيه في رسالته أن ابنة عم زوجه دعتها إلى رحلة قصير غايتها خمسة عشر يوما تقضيها ترويحاً عن النفس في فلورنسا وروما ... وسمى لي ابنة العم هذه عرفاناً بالصنيع الجميل والسرور الذي أدخلته إلى قلب عزيزته مرجريت

... ولم يكن آل روتيه من الثراة ... بل كان شارل في مستهل حياته العملية كمحام ... وقد أحرز نجاحاً ... وأصاب صيتاً منذ عهد غير بعيد ... وكانت إبنة العم على النقيض من ذلك ... كانت تحصل على ربع يقدر بمائة ألف فرنك عرفت ذلك لأنني شهدت زواج شارل بوصفي شاهداً ثانيا ... وكانت ابنة العم هذه هي نفسها التي منحتها في موكب الزفاف زراعي .. مضى على ذلك الآن خمس سنوات ... خمس سنوات صغيرة ! ...

... وكان العشيقان قد آبا منذ حين إلى الفندق ... ولاجرم أنهما تناولا سوياً طعام العشاء في هذه المؤانسة الخاطرة المسكرة ...

ولو لم يكن روتيه صديق الحميم لاستشعرت له السخرية بديلا من الحزن ... إذ أذكر الانبهار المريع لهذا الزواج البكر ... على أن مجرد المفارقة بين مراسم الزواج التي طافت ذكراها بذهني . وبين هذه المقابلة أفعمت نفسي بمرارة فذة ! ولكن روتيه كان صديقي .. وكان مسهبا بهذه السيدة التي بنت به على معارضة هينة من ذويها .. وكنت أعرف أنه يكد ويكدح من أجلها .. ومن أجل إسعادها .. وأنه بعد إذ لم تنجب له طفلا بات ينتظره مقدمه في شغف وتطلع .. تدبر هذا كله .. ثم بالحصر والضيق اللذين دفع بي إليهما هذا الاكتشاف الفجائي ! ...

كانت هذه المرأة الزنية تخون صديقي ... فكم من الوقت استغرقته هذه الخيانة ؟ .. وفي أي مكان التقت بهذا الفتى الذي لم أذكر أبداً أنني أتيته لديهم ؟ . وما الدور الذي لعبته ابنة العم ؟ أكانت على اتفاق مع مرجريت أم أن هذه الأخيرة عرفت كيف تجد الوسيلة الى منافقتها كما غافلت شارل ؟ وهل كان هذا هو اللقاء الاول للعاشقين أم قد سبقته لقاءات ؟ ومن يدرينا أن هذا الطفل الذي كان صديقي يرقب بانفعال الأبوة الملهوفة مقدمه لم تتكون جرثومته هنا . في هذا الفندق أراه من خلال الأشجار الباسقة ؟

فرضت هذه الأسئلة نفسها جملة على نفسي وتركزت في السؤال التالي ؟ .

— ما هو واجبي ؟ .

هناك حكمة هندية تعرفها أنت كما أعرفها أنا .. تقول « لا ينبغي ألا تضرب المرأة ولا بزهرة » . وفكرة البطولة التي تحويها الحكمة مطبوعة في أعمق كياننا بفصل وراثة عريقة . ومتأثراً بهذه الحكمة التالية تساءلت قائلا :

— أواجبي أن أصمت .. أن أصمت ؟ ...

.. وفي تأملاتي المطرقة رأيت شارل روتيه كما رأيته دواماً مذ بني بمرجريت .. منحنياً فوق أكداس القضايا .. فيتلقاني في مكتبه بهذه الكلمات ..

— لقد تضاعف عملي فما أستطيع أن أنهض لمصافحتك .. وتضاعفت كذلك ثروتنا الضئيلة . فقط لو كان ثمة في تبذل من أجله هذه الجهود ..

ثم يبدي لي صفحة .. غضنها التعب والأين وقد شاعت فيها ابتسامة سعيدة ! ..

هكذا بينا كان يجهد نفسه ويبهظ أعصابه في العمل ليحقق الترف لزوجه كانت هذه تعبث مع سواه ! .

وتبدد النقود في الأصباغ لتتراءى جميلة في عين آخر ! . هذه النقود التي اكتسبها بالعرق زوجها الكادح ! . وأنا بعد الذي سمعته هل أصمح أن يستمر استغلال امرأة عابثة لهذا الزوج الشريف النبيل ..؟ .. أأصمت ؟ لئن فعلت ذلك لعد أشتراكا في الجريمة ! . وانثالت دفعة واحدة على ذهني ذكريات صداقتي الطويلة لشارل منذ إن كان صبيا في العاشرة إلى أن تخرجنا سوياً في كلية الحقوق ! . هذه الزمالة والأخوة اللتان تربوان على ربع قرن ثارتا في كياني ضد هذا التواطؤ في الصمت لأن الصمت .. معناه مساهمة في الجريمة .. إذا ماذا لو علم شارل بخيانة مرجريت ثم أنبأني بهذه الخيانة ؟ هل أجيبه إذ ذاك بقولي :

— إني أعرف كل شيء .. ! وإذا كان هو جوابي .. أما يغضب مني لأني لم أنبهه .. أنبهه ؟ .. أأشي بامرأة ... أهذا ممكن ؟ ..

وبدا لي أن أكتب لصديقي .. ولكن يتحطم القلم خير من أن يخط قصة خيانة الزوجة ..؟ ولكن شعوري بأن الخيانة وقد كانت على قيد خطوات مني ! .. وفي اللحظة ذاتها التي كانت فيها مرجريت بين ذراعي عشيقها ... وربما في حجرة مجاورة لحجرتي أضاف هذا إلى العراك الخافي المحتدم في نفسي رعباً جثمانيا أوفى بي على العذاب ! ..

وفي الصباح كان قد استقر رأيي على الصمت . ! ولن أشي بمرجريت ولم يعلم شارل شيئا وسوف لا يكون في ذلك أول الازواج المخدوعين ولا آخرهم .. إنه يتعبدها حباً ومنى اطلاعي إياه على فاحشتها أنني أضع في قبضته سلاح الانتحار فالخير إذن

فى أن يظل جاهلا كل شىء .. أما عن نفسى فقد أملت أن أنسى هذا الاكتشاف الذى ساقه إلى الاتفاق العجيب! .. إن مرجريت روتيه لم ترنى وهى تجهل أننى أعلم سرها وسوف تظل على جهلها أبداً! وطبقاً لما قالته فى ممشى الحديقة فانها ستستقل قطار الظهر وإذ كان مفروضاً أن أستقل بدورى قطاراً فى اتجاه مضاد فيما يقرب من موعد سفرها فقد أجمعت أمرى على أن أرجىء رحيلى حتى لا أخاطر بمقابلتها ..؟

غادرت الفندق فى وقت مبكر جدا بعد هذه الليلة التى قضيتها وأنا مسهد أرق وقد حزمت رأيى على ألا أعود إلا فى ساعة متأخرة عند ما تكون مرجريت قد زايلت الفندق إلى المحطة ذلك أنى آثرت ألا أراها ! . وبعد أن مضيت على وجهى فى طرقات المدينة دون قصد أو غاية أفضى بى السير إلى « القصر الأحمر » فرأيت أن ألجه لأرى من جديد صور « فان ديك » .. ولك أن تحكم على انفعالى إذ تهادى إلى أذنى من جديد فى إحدى القاعات الهادئة لهذا المتحف المهجور الصوت الذى أقلقنى أمس تحت أشجار الحديقة .. كانت مرجريت هناك .. وكانت تسأل فيجيبها صوت عرفت فيه صوت رفيق الليلة الماضية . وكنت - لحظتئذ أتأمل صورة المركيزه باولا الشهيرة . وأحسست بها يتهامسان .. وفجأة سمعت وشوشة أعقبها تغيير فى لهجة الخطاب ومجرى الحديث ! . ذلك أن مرجريت رأتنى وعرفتنى .. وليس شك فى أنها أسرت لماشقها هذه الكلمات :

— صديق لزوجى !

أكان ينبغى أن أعود أم كان ينبغى أن أحييها فأهبها بذلك فرصة تلمس المعاذير .؟ وهنا أيضا تزات عند حكم السداد والحجا فتظاهرت بأنى لم أحس وجودها . وتلومت أتأمل الصورة وظهرى إليهما .. وبعد فقد انسابت إلى صوت السيدة التعسة وهى تعلق على الصورة بكلام قصد ايهامى بأنها التقت بصاحبها فى المتحف عرضاً .. ثم كان أن زايد المكان سريعاً ورفيقها فى إثرها !

وحاصل القول فانى حينما تناءت عنى خطوات مدام روبته وخطوات صاحبها وشرعت أدرج فى الطريق ، رأيتنى أقع فريسة لحالة وخز ضمير أتجاوز عن وصفها ! . ذلك أننى بتظاهرى أننى لم أر مرجريت أتحت لها أن تعلم كما لو كنت قد وجهت إليها القول صريحاً أننى أعتبرها مذنبة . وليس شك فى أن أول عمل قام به الفتى عند عودته إلى الفندق أن راجع ثبت النزلاء واستجلى فيه اسمى عندئذ أدركا الحقيقة أدركا أننى لا مشاحة رأيتهما وهما يطرقان ممشى حديقة الفندق ، ولهذا السبب فانى لم أبد دهشة ما عند ما رأيتها فى دهليز (القصر الأحمر) .. أدركت زوجة شارل أننى عرفت لها خليلا .. ولذلك فقد عرانى رعب المشاركة فى الجرم ! على أننى لو كنت تقدمت منها وقلت :

أهذا أنت ياسيدتى ؟ .. لقدمت إلى رفيقها زاعمة أنها التقت إتفاقاً به فى جنوا ولكتبت إلى زوجها كما قد تظنى فاعلا ! : ولكن الوقف يختلف الآن . إذ يبقى عليها أن تصمت تجاه شارل حتى لا يتعارض موقفها مع موقفى ! .

وكان من أثر هذا الموقف أنى بقيت أسبوعين دون أن أطلب من شارل أخباره أو أكتب له بأخبارى وتابعت كذلك أسبوعين عند عودتى إلى باريس فلم أقم بزيارته .. وقد أدركت أن جفوتى هذه كانت عملا غير صواب كسلوكى فى دهليز « القصر الأحمر » !

وفى يوم . بينما كنت فى المنزل وحدى إذ أنبأنى الخادم بأن سيدة تطلب مقابلتى فأذنت له باستقبالها . إذ ذاك اجتليت مرجريت روتيه بعينها تدلف إلى غرفة الاستقبال وبادرتنى بقولها . لقد ضعت !

وأردفت فجأة كممتوهة !

— إن الصدفة وضعت سرى بين يديك فلم توش بى لدى شارل .. وأعرف أنك صدفت عن زيارتنا لهذا السبب أيضا .. ولكنك تحمل بين جنبيك قلبا كبيرا وستشفق على إنسانة تعسة أكرر لك أننى ضعت .

وهكذا لم تمد بعد المشاركة السالبة فى الجرم ماتطلبه الشقية منى ... بل هى المشاركة الموجبة وكانت قد عادت من ايطاليا منذ أيام ثلاثة فحسب ... وبآيات بينات أدركت أنها حامل لشهرها وينبغى أن أضيف إلى ما سلف أنها اعترفت لى أيضا وهى تنشج بأنها منذ ظاهرت بخليل وهى تتعلل باعتلال الصحة لتعيش بمنأى عن بعلها . وإذ أنذرتها هذه الأمومة بالخطر الداهم وكنت ثمة أنا الصديق الحميم الذى أكاد أن أكون لزوجها أخا لأقص ما شهدته عيناى وما سمعته أذناى فقد فكرت فى الفرار مع حبيبها ثم عدلت به إلى الانتحار . ولكن غريزة حب البقاء أطاحت بهذه الحافزة . وأخيرا لاذت بى فى ارتباكها لأننى كنت محيطا بسرها . وكما قالت لى لتتوسل بشفقتى إلى . إلى ماذا ؟ .آه .. لقد رأيت إذ ذاك كم هو هش ورقيق هو هش ورقيق هذا الحاجز الذى يفصلنا عن الجريمة ! لقد فزعت إلى لأصحبها إلى طبيب لتسأله ماذا أيضا ؟ مساعدة أثيمة ليوقف هذا الحمل المفضوح .

أى حاجة آنت لأن أقول لك بماذا أجبتها ؟ لقد ضرعت اليها أن تعيش والا تتعدى لا على أيامها . ولا على أيام الجنين الذى تحمله فى أحشائها ... وقلت لها فى أصرار وعزم :

— أولى لك أن تعترف لشارل بكل شيء .. إنك لا محالة مترتبة عنه وسيكون لديك ثروتك . وابنك ولن تعدمى سبيلا للطلاق وسوف تتخلى عنك هذه الوساوس الأبدية التي تلازمك كقاتلة . وأية قاتلة ! وخرجت بعد أن أقسمت لى أنها لن تقدم لا على الانتحار ولا على الاجهاض .

وفى اليوم التالى كان قد تبدد من نفسى كل تردد أقعدنى عن العودة إلى زيارة شارل . وألفيتنى لديه فى الساعة العاشرة . وقد برهن لى احتفاؤه السعيد بى على أنه يرتاب فى شيء من المأساة التي كان بيته مسرحها . وفى المساء تناولت لديه طعام العشاء إلى جانب الزوجة التي أعادت إلى ذكريات ذلك اليوم المشئوم .

ودرج شهر آخر .. وقال لى شارل بينما كنت أتناول العشاء لديه .

— إننى جد سعيد ياصديقى .. إن حلمى القديم بسبيل أن يتحقق .. وأملى كبير فى أن أغدو أبا . وستكون أنت الاشبين .

وفى أقل من ثمانية أشهر كانت مرجريت قد وضعت له طفلا وقد أعلن له الوالد المزعوم الكارثة بزهو قائلا :

— أجل ياصديقى . لقد ولد قبل الموعد المألوف ... فى سبعة أشهر ونصف ، إنه لأمر عجيب ... وقد ساورنى الخوف والقلق ... ولكن الطبيب طمأننى وقد ظفرت مرجريت بعنوانه من قبيل الصدفة من إحدى صاحباتها عند عودتها من إيطاليا ! بينى وبينك.. لقد قاست طويلا وفقدت الأمل فى أن أغدو أبا ... مرة أخرى ... أنا جد سعيد ! !

وإذ كان يتحدث إلى ... كنت أشعر بالخور والخزى فقد أيقنت أن مرجريت روتيه حالما خرجت من عندى مضت إلى أحد الأطباء وحدثته برغبتها فى الاجهاض ، فنصحها بأن تعود إلى زوجها ... وتغريه ! حتى إذا اقترب موعد الوضع اقنعته بقبول هذا التبكير فيه ... وبعد فإن هذا أمر محتمل !

أ كنت مصيباً أم مخطئاً أننى عدوت وجه الصواب فى تراخى من الحديث ؟ أ كنت مصيباً أم مخطئاً فى صمتى الآن ؟ أ كنت مصيباً أم مخطئاً عندما أمسكت الطفل على جرن المعمودية .. هذا الطفل الذى كنت أعلم حقيقة أبوته ؟

.. ومهما يكن من شيء فقد وجدت أمه فى أقل من ستة أشهر من مولده الوسيلة للايقاع بينى وبين شارل .. ولم أحاول من جانبى أن أحول دون هذه الوقيعة لأن اختلافى إلى هذا المنزل كان قد غدا أمراً شاقاً على نفسى !

والآن عرفت الآن لم لن أرافقك إلى فندق (٠٠) فى جنوا ٠٠ اينبغى أن أعترف بدورى بأنى مشاركة منى فى مواطئ لإدم رعون لم أزل هذه المرأة فى فندق (٠٠) ٠٠ وطالما سألت نفسى ماذا كان ينبغى أن يكون عليه سلوكى فيما لو كنت فى مكانه كما طلب منى . ؟ إن هذا الصمت بالقياس إلى صديق حميم لهو جريمة ٠٠ والكلام أمر بالغ القساوة ٠٠ هذا هو البرهان على أنه ينبغى دائماً أن نتجاهل بعض الأسرار ! فإن أرشد جانب فى الحياة أن يغمض الإنسان عينيه ٠٠ ويصم أذنيه حتى لا يدرك أخطاء الغير ٠٠ هذه هى الطريقة الوحيدة كيما نعيش فى الحياة نقيين وهى ليست بالطريقة السهلة دائماً ٠٠

كمال رستم

وزارة المعارف العمومية

مراقبة التوريدات

المناقصات العامة

اعلان مناقصة

تقدم العطاءات بعنوان حضرة صاحب العزة سكرتير عام وزارة المعارف العمومية بشارع الفلكى بالقاهرة بالبريد الموصى عليه أو بوضعها باليد بمعرفة مقدميها فى داخل الصندوق المخصص لذلك فى ادارة المحفوظات بالوزارة لغاية الساعة الثانية عشر ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١١ / ٧ / ١٩٥٠ عن توريد أثاث خشبى . وبطاطين. وبياضات.وخامات أشغال ابرة . وأدوات نظافة وأدوات تعليم . وأجهزة جغرافيا . وأدوات مائدة

ويمكن الحصول على شروط وقائمة المناقصة المذكورة من مراقبة التوريدات بشارع صفية زغلول (الانشا سابقا) بالقاهرة نظير دفع الثمن وقدره ٢٥٠ مليم (مائتان وخمسون مليما لا غير) خلاف أجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة دمغة فئة ثلاثين مليما

٥٢٢٥